

Analyzing and evaluating the content of grammatical rules according to the functional approach in series of Al- Arabiya Bain yadaik "Text book3"

Gamal "Ahmed Fouad" Hashem

Mohammed Y.M. Mai

Faculty of Human Development || University Pendidikan Sultan Idris || Malaysia

Mohammed Abdelaziz Ahmed Eltigani

Faculty of language || University Pendidikan Sultan Idris || Malaysia

Abstract: The current study aims to verify the inclusion of the functional approach specifications in the grammar lessons in the third student book of (Al Arabia Bain Yadaik) series. To achieve this goal, the study followed the descriptive analytical approach using the content analysis tool; The researcher designed a list of specifications for the functional approach; The list was judged by 23 arbitrators, and then the researcher designed a form to evaluate the grammar rules in the third student book of (Al Arabia Bain Yadaik) series, according to the functional approach specifications. The results of the study showed that the functional specifications that must be available in the grammatical content of the curricula of non-Arabic speaking students fall within nine domains, and these domains include 32 descriptions, The functional specifications were available in the book with a total percentage of (55.77) as for the domains; First came the domain of necessity with a percentage of (85%), then the area of the principle of commonness with a percentage of (85%), both of which were graded (very good), and thirdly the domain of examples and its effectiveness with a percentage of (70.83%), then the domain of appropriateness by (70%), and both were graded (good). However, the rest of the domains got less than (50%), and those are the level of application by (46.66%), the domain of training and its effectiveness by (46.25%), the seventh is the domain of goals (40%), and the eighth is the domain of gradation by (38.75%) Finally, the area of interdependence and integration by (27.5%), all with a verbal rating (weak). Based on these results, the researcher recommends using the list of specifications in evaluating and redeveloping the grammar course of (Al Arabia Bain Yadaik) series to conform to the specifications of the functional approach.

Keywords: Functional approach- functional grammar – Al- Arabia Bain Yadaik series – content analysis- evaluation- grammar content- grammatical rules.

تحليل محتوى النحو وتقويمه في سلسلة العربية بين يديك - كتاب الطالب الثالث - في ضوء المدخل الوظيفي

جمال "أحمد فؤاد" هاشم

محمد يوسف مي

كلية التنمية البشرية || جامعة السلطان إدريس التربوية || ماليزيا

محمد عبد العزيز أحمد التجاني

كلية اللغات || جامعة السلطان إدريس التربوية || ماليزيا

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من تضمين مواصفات المدخل الوظيفي في دروس القواعد النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك)، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المحتوى، فتم تصميم قائمة للمواصفات الوظيفية للقواعد النحوية، وقد حُكِّم القائمة 23 محكِّمًا، ثم صُمِّمت استمارة لتقييم القواعد النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة العربية بين يديك وفق المواصفات الوظيفية التي تم الاتفاق عليها، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن المواصفات الوظيفية التي يجب أن تتوفر في محتوى القواعد النحوية في مناهج الطلاب الناطقين بغير العربية تدخل ضمن تسع مجالات تشتمل على 32 وصفًا؛ وقد توافرت المواصفات الوظيفية في الكتاب بنسبة كلية بلغت (55.77) وعلى مستوى المجالات؛ جاء أولاً مجال الضرورية بنسبة (85%) ثم مجال مبدأ الشيوع بنسبة (85%) وكلاهما بتقدير (جيد جداً) وثالثاً مجال الأمثلة وفعاليتها بنسبة (70.83%) ثم مجال المناسبة بنسبة (70%) وكلاهما بتقدير (جيد) فيما حصلت بقية المجالات على نسب أقل من (50%) وهي مجال مستوى التطبيقية بنسبة (46.66%) ثم مجال التدريبات وفعاليتها بنسبة (46.25%) وسابعاً مجال الأهداف بنسبة (40%) وثامناً مجال التدرج بنسبة (38.75%) وأخيراً مجال الترابط والتكامل بنسبة (27.5%) وجميعها بتقدير لفظي (ضعيف). وبناءً على تلك النتائج يوصي الباحث باستخدام قائمة المواصفات في تقييم مقرر النحو في جميع السلاسل، وإعادة تطوير سلسلة العربية بين يديك لتتوافق مع مواصفات المدخل الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: المدخل الوظيفي - النحو الوظيفي - العربية بين يديك - تحليل - تقييم - محتوى النحو - القواعد النحوية

المقدمة.

لقد حرص واضعو مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها على تقديم القواعد النحوية في المناهج والمقررات التي تقدّم للطلاب الناطقين بلغات أخرى؛ بدءاً من المراحل المبكرة وصولاً للمراحل المتقدمة منها، حرصاً منهم على إتقان المتعلم اللغة. (محمد، 2011) وتكمن أهمية القواعد النحوية في أنها تعمل على تقويم ألسنة الطلاب؛ فتبعدهم عن اللحن والخطأ، والتحرّيف في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات بطريقة صحيحة مما يثري لغتهم وينميها. (نقودي، 2014). ولأن النحو هو القواعد التي بها يستقيم اللسان، وتُحفظ به اللغة من التحريف والتغيير، وهو الأساس الذي يحتكم إليه أهل اللغة في حين استشكل عليهم أمر من الأمور، وبه يفسر القرآن، ويعتمد عليه علماء الكلام، وأهل الحديث والفقه، ولقد قال الشافعي: "من تبحر في النحو اهتدى إلى كل العلوم". (السعيد، 2020). فيجب أن يعرف المعلم أن تدريس القواعد ليس غرضاً في ذاته؛ بل إنه وسيلة للفهم وأداة لتصحيح النطق والتعبير، ولا تدرس القواعد النحوية دراسة موضوعية؛ بل إنها تأتي عرضاً في مواد الدراسة (الحديدي، 1965)؛ ومن هنا نشأت نظرية النحو الوظيفي في جامعة "أمستردام"؛ من خلال مجموعة من الباحثين، يترأسهم "سيمون ديك" الهولندي (Simon Dikk)؛ فلقد حاول أن يقدم تعريفاً نظرياً للنحو الوظيفي: (Functional Grammer) وذلك عام 1978م، ورسم بذلك الخطوط العريضة للإجراءات التنظيمية التي يتفرع عن طريقها النحو الوظيفي، الأمر الذي جعل هذا التصور الجديد لواقع النحو يتخطى حدود هولندا ويمتد إلى البلدان الأخرى (لزعر، 2019).

وبعد انتقال نظرية النحو الوظيفي من مسقط رأسها "جامعة أمستردام" إلى بلدان أخرى بفضل ثرائها النظري، حتى وصلت النظرية إلى عالمنا العربي، وفي المغرب خصوصاً؛ بفضل جهود "أحمد المتوكل" التي أولاهها للنظرية الوظيفية اللسانية في بداية فترة الثمانينات، ولم تنقل هذه النظرية لنا بالصورة التي خرجت بها؛ بل مرت بمراحل: أولها؛ كانت مرحلة الاستنبات وهي النشأة، ثم تلاها بعد ذلك مرحلة التأصيل، وفي هذه المرحلة تم ربط نظرية النحو الوظيفي بالفكر اللغوي القديم كمرجع للقاعدة، وأخيراً؛ مرحلة التطوير والإسهام؛ حيث أسهم العلماء التربويون والباحثون المغاربة في تطوير النظرية وإضافة مكونات لها (أغا، 2020).

ونظراً لأن اللغة العربية بل وكل لغات العالم في تطور مستمر بجهود الباحثين والتربويين، ولا سيما القواعد النحوية، وبما أن الكتاب المدرسي الذي يضم محتوى اللغة العربية وقواعدها هو عنصر من عناصر المنهج الدراسي، وهو الأداة التي يستخدمها المعلم والمتعلم في التعليم والتعلم، فإن أي خلل في هذا المكوّن سيؤثر بالسلب على باقي المكونات

الأخرى، وبالتالي ينخفض مؤشر التحصيل عند الطلاب، وهذا ما دفع الباحثين والتربويين إلى تحليل المناهج بهدف تطويرها؛ بناءً على أسس علمية وموضوعية، وتطوير هذه المناهج يأتي تبعاً لمرحلة التقويم، والتقويم له أدوات يستخدمها الباحثون في مجال التربية عموماً وفي المناهج خصوصاً، ومن أدواته: أداة تحليل المحتوى (حوري، 2010) وعملية التقويم إحدى العمليات اللازمة حتى نضمن استمرار تحسين أداء العملية التعليمية ونجاحها من خلال متابعة خطوات سير العملية التعليمية ومراجعتها وتطويرها باستمرار، ومن أهم الجوانب التي تتعرض للتطوير في حياتنا اليومية هي الجوانب التربوية، وإن التربية ستفتح آفاق التطوير مادامت الحياة؛ لأن التربية في أصلها تعني التنمية، والتواصل، والاستمرارية (عودة، 2018).

مشكلة الدراسة:

نظراً لقلّة الدراسات في القواعد النحوية في كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها وخصوصاً في سلسلة (العربية بين يديك) كتاب الطالب الثالث؛ نجد أنه لم يحظ باهتمام الباحثين في تحليل محتوى القواعد النحوية في ضوء المدخل الوظيفي، وإن كان محتوى القواعد في هذه السلسلة عموماً شملت دراسة بحثية لـ (المحجري، 2003)؛ ولاحظ (المحجري) ضعفًا في تناول بعض المهارات، وتغليب بعضها؛ كما أن المنهج التكاملي يستوجب مراعاة الانسجام، والترابط بين الموضوعات، كذلك الوحدة والتتابع؛ وهو ما لا يتوافر بشكل جيد في مناهج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، ولقد ظهر هذا الأمر جلياً في الكتابين الثاني والثالث من سلسلة العربية بين يديك من خلال التحليل، كما أن القواعد في هذه السلسلة قُدمت بطريقة استنباطية، ولوحظ ضعفًا في التدرج والتوازن، ولقد انعكس هذا الضعف بشدة على الطالب في تراكم استخدام القواعد المطلوب تعلمها؛ ولقد أشارت النتائج في معالجة المشكلات الصوتية واللغوية إلى أن درجة أداء المناهج التي خضعت للدراسة بلغت في هذا المجال 110 من 240 درجة أي أن النسبة هي 45.83% وفقاً لمعايير هذا المجال ومؤشرات، وهذه النسبة تعتبر قليلة، وتدل على أداء غير كاف للمناهج في هذا الجانب بالأخص، وذلك في جميع المناهج التي خضعت للتحليل وهي اثنا عشر منهجاً، كان من ضمنها كتاب العربية بين يديك بجميع أجزائه؛ إلا أن العربية بين يديك حصلت على درجة 13 من 20 أي بنسبة 65% (المحجري، 2013). وقد أشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة (الحسن، 2017) لتحليل ثلاث سلاسل من سلاسل اللغة العربية المنتشرة في المعاهد والجامعات التركيبية وكان ضمن هذه السلاسل سلسلة العربية بين يديك موضوع الدراسة الحالية؛ ولوحظ وجود قصور في هذه المناهج وهو: أنها لم تركز على قواعد النحو التي تتضمنها هذه السلسلة لذاتها وإنما ركزت على طريقة عرض القواعد النحوية وتسلسلها ومعالجتها.

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة أسئلة الدراسة في هذا السؤال الرئيس الآتي:

- ما مدى تضمين القواعد النحوية في سلسلة العربية بين يديك- كتاب الطالب الثالث- لمواصفات المدخل الوظيفي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية؟
- وينبثق من هذا السؤال الرئيس سؤالان فرعيان وهما:
- 1. ما مواصفات المدخل الوظيفي الواجب توافرها في القواعد النحوية التي تقدم إلى الطلاب الناطقين بغير العربية؟
- 2. ما مدى تضمين القواعد النحوية في سلسلة العربية بين يديك- المستوى الثالث- لمواصفات المدخل الوظيفي المرتبطة بالمجالات التسع (التكامل والترابط، المناسبة، التدريبات وفعاليتها، الضرورية، مبدأ الشيوخ، التدرج، التطبيقية، والأهداف)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. بيان المواصفات الوظيفية للنحو التي من الضروري أن تتوفر في المناهج الخاصة بتعليم العربية كلغة ثانية.
2. بيان مدى تضمين القواعد النحوية في كتاب العربية بين يديك- كتاب الطالب الثالث- لمواصفات المدخل الوظيفي المرتبطة بالمجالات التسع الآتية: (التكامل والترابط، المناسبة، التدريبات وفعاليتها، الضرورية، مبدأ الشيع، التدرج، التطبيقية، والأهداف).

أهمية الدراسة:

وتعد هذه الدراسة هي الأولى في تناول مقرر النحو في سلسلة العربية بين يديك في ضوء مواصفات المدخل الوظيفي؛ لذا يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية.

● الأهمية النظرية:

- تتفق هذه الدراسة مع التوجه الذي ينادي بالنحو الوظيفي، وأن الهدف من النحو توظيفه لا تحفيظه.
- تهتم هذه الدراسة بسلسلة العربية بين يديك، لكونها أكثر السلاسل انتشارًا وتنظيمًا.
- تساعد هذه الدراسة في التوصل لقائمة للمواصفات الوظيفية للنحو، يمكن الاستعانة بها في بناء المقررات التي تقدم للطلاب الناطقين بغير العربية.

● الأهمية التطبيقية:

- تحلل الدراسة مقرر النحو في سلسلة (العربية بين يديك) وتقومه في ضوء مواصفات المدخل الوظيفي، فكان اختيار سلسلة العربية بين يديك على أساس كونها أكثر سلاسل اللغة العربية انتشارًا، واختيار المدخل الوظيفي خصوصًا في محتوى النحو لكون الغاية من النحو الاستعمال والتوظيف.
- تقدم الدراسة قائمة لمواصفات المدخل الوظيفي يمكن استخدامها في تحليل وتقويم كتب العربية للناطقين بلغات أخرى.
- تكشف الدراسة عن أوجه القصور والقوة في محتوى النحو في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك)، ومدى تضمينه لمواصفات المدخل الوظيفي؛ ليتمكن مطورو المنهج وصناع القرار من اتخاذ قرار التطوير، وإجراء عملياته وفق دراسات علمية.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: تحليل محتوى القواعد النحوية وتقويمه في ضوء مواصفات المدخل الوظيفي.
- الحد المكاني: كتاب الطالب الثالث من سلسلة العربية بين يديك. الصادر عن موقع العربية للجميع بالمملكة العربية السعودية.
- الحد البشري: الخبراء والمتخصصون في مناهج تعليم اللغة العربية لغير أهلها، والدارسون لمنهج العربية بين يديك في المستوى المتقدم.
- الحد الزمني: الطبعة الحديثة من إصدارات العربية للجميع الصادرة عام 2014م.

مصطلحات الدراسة:

- تحليل المحتوى **Content analysis**: يعرفه حسين وعبيد (2016) نقلاً عن الهاشي وعطية، (2014) بأنه: "أسلوب معتبر من أساليب البحث العلمي، وهو أداة من أدوات المنهج الوصفي، ويهدف إلى معرفة خصائص المنهج عمومًا، أو أحد عناصره، ووصف هذه الخصائص كميًا، مستعينًا بالرموز الكمية، للتعبير عن الخصائص مضافًا إليها النتائج التي يتم الحصول عليها من خلال استخدام أساليب أخرى؛ فتكون هذه النتائج مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب" (Obaid, 2017)، ويعرفه الباحثون إجرائيًا بأنه: "أسلوب من أساليب البحث العلمي، يتبع المنهج الوصفي، ويعد أحد أدواته؛ يتوصل به الباحثون للوصف الكمي لمحتوى النحو في سلسلة العربية بين يديك، لمعرفة مدى توافر دروسه على مواصفات المدخل الوظيفي"
- التقويم: يقدم طعيمة (2004) تعريفًا دقيقًا للتقويم وهو: "مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو مشروع أو ظاهرة، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من تحقيق أهداف محددة سلفًا من أجل اتخاذ قرارات معينة" (الأفيوني، 2013). ويعرفه الباحثون إجرائيًا بأنه: "إصدار حكم على محتوى المادة المبحوثة، مع تقديم التغذية الراجعة؛ بهدف مساعدة مطوري المنهج في اتخاذ القرار المناسب بناءً على أساس علمي".
- القواعد النحوية هي: "علم من علوم اللغة العربية تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يعرض لها من أحوال في حال تركيبها، وعلاقتها بغيرها من الكلمات فيبحث ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من حركة إعرابية". (السليطي & سعيد، 2018) يعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: "الدروس النحوية التي تهتم بضبط آخر الكلمة، التي يضمها كتاب الطالب الثالث من سلسلة العربية بين يديك"
- سلسلة العربية بين يديك: (الإصدار الثاني 2014) هي إحدى السلاسل التي تصدرت لتدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى غير العربية، وهي ضمن مؤلفات برنامج "العربية للجميع"؛ قام على تأليفها وتطويرها مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وهدفها الرئيس هو أن يتمكن الطالب من الكفايات اللغوية، والفئة التي تستهدفها هذه السلسلة هي الطلاب الراشدون سواء كانوا يتعلمون بانتظام في مؤسسات تعليمية أم كانوا غير منتظمين ويعتمدون في تعلمهم على أنفسهم، والدراسة وفق هذه السلسلة لا تلزم الطالب بوقت محدد فللطالب أن يختار بين أن يدرسها في برنامج مكثف أو أن يدرسها في برنامج غير مكثف، كما أن هذه السلسلة صُممت لكي تخاطب الطلاب الذين لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية، فهي تأخذ بيد المتعلمين من البداية لتصل بهم إلى مرحلة إتقان اللغة العربية، والإتقان هنا يعني أن يتمكن الدارس من التواصل تحدُّثًا وكتابة بشكل صحيح، كما أنها تمكن الدارسين من الاندماج في الجامعات التي تهتم بتدريس اللغة العربية كمادة أساسية في الدراسة، واللغة التي تعتمد عليها السلسلة هي اللغة العربية الفصحى دون اللجوء لأي لهجة من اللهجات الأخرى كالعامية مثلًا، ولن تجد لغة وسيطة تستخدم في هذه السلسلة. (خبراء & مستشارين، 2021)
- المدخل الوظيفي: هو أحد مداخل تعلم اللغة الأربعة (المدخل المهاري - المدخل التواصلية - المدخل التكاملية - المدخل الوظيفي) وهو أحدث هذه المداخل والحاجة إليه أصبحت أشد لما له من أثر في تطوير مهارات التعلم، ويعرفه تميم نقلاً عن (حميدة، 2019) أنه: "المدخل القائم على تعلم الطلاب للمهارات والمعارف والسلوكيات داخل المدرسة وخارجها" (آل تميم، 2020)؛ ويمكن أن تُعرَّف المدخل في اللغة بأنه: "الدخول وهو عكس الخروج، والمدخل بفتح ميمها وخائها هو مكان الدخول، وأيضًا معناه فعل الدخول وهيأته". نقلاً عن ابن منظور 1993م.
- ويعرفه (إدوارد 1965) أما تعريفه اصطلاحًا فهو: "نسق أو منظومة الافتراضات التي تتناول طبيعة اللغة، وطبيعة تعلمها وتعليمها" (الزهراني & آخرون 2019).

- ويعرف المدخل الوظيفي إجرائيًا على أنه: "النظرية التي سيُحلَّل ويقيَّم محتوى القواعد وفق مواصفاته التي أعدها الباحثون مسترشدًا بالأدبيات السابقة التي وردت في هذا الفن".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

أهمية المدخل الوظيفي:

تكمن أهمية المدخل الوظيفي في تنميته لمهارات التعلم الذاتي للغة العربية ويطور من أداء الطالب في تعلم اللغة، كما أنه يشجع المتعلمين على الإيجابية والتفاعل في مختلف المواقف، فيرقى بالطالب من حفظ القواعد النحوية والمفردات إلى مرحلة التطبيق والتواصل، فتكون اللغة بالنسبة للمتعلم أداة للتواصل وليست مادة للحفظ، وهذا ما يكسب الطالب الثقة بالنفس لأن اللغة حققت أهدافها وهي التواصل والتفاعل مع الآخرين ممن ينطقون باللغة الهدف، كما أن الوظيفية أسلوب تعاوني وفعال وهادف الأمر الذي يشجع المتعلمين لاستخدام اللغة في مواقفهم الحياتية وتواصلهم مع الآخرين. (حريري، 2020)

ويتأسس المدخل الوظيفي في تعليم اللغات على استخدام اللغة في الحياة اليومية، واعتبارها وسيلة للتواصل بين البشر في المواقف المختلفة، ولهذا الدور العظيم توجب على اللغة أن تلي احتياجات الناس؛ لاستخدامها في المواقف الحياتية المختلفة، وإن مجرد تحفيظ الطلاب القواعد اللغوية لا يعني قدرتهم على مواجهة متطلبات الحياة، إنما يتوجب عليهم استخدام ما يتعلمونه في مواقف اجتماعية حقيقية تواجههم في الحياة. (رهيف، 2017)

واللغة عند الوظيفيين لا يمكن أن تبقى جامدة، ولا يمكن أن تظل محتفظة بصورتها الجامدة، فعلى اللغة أن تواكب التنوع والتعدد في الاستخدام والتواصل، واللغة في نظرهم وسيلة اتصال تستخدم للوصول لغايات وأهداف محدّدة من أفراد المجتمع، فالتواصل عندهم يعدّ الوظيفة الأساسية المسيطرة على باقي الوظائف؛ كالتمييزية، والتعبيرية، وغيرهما؛ وتطرح المدرسة الوظيفية سؤالاً هاماً وهو: لماذا نستخدم اللغة؟ (مصطفى، 2014)

إن تعلم العربية وتعليمها في ضوء المدخل الوظيفي ينتج عنه تعلّمًا فعّالًا، يحقق معه مشاركة فعّالة من المتعلم يصحبها التشوّق والرغبة في التعلم، ويحفّز المتعلم ويشجعه ويثير دافعيته نحو التعلم، وبذلك تزيد دافعية المتعلم ورغبته في تعلم اللغة، كما أن ذلك يكسبه الثقة ويقبل على التعلم باستمتاع موظفًا خبراته السابقة في المواقف الحياتية التي يحتاج فيها إلى اللغة. (الأمين، 2020).

وذكر (محمود، 2018) كما أشار (آل تميم، 2020) إن من أهمية المدخل الوظيفي أنه من المداخل التي تهتم بخصائص نمو المتعلمين وطبيعتهم في المراحل المختلفة، متضمنًا ذلك في جميع عناصر المنهج؛ كما أن المدخل الوظيفي يؤكّد ضرورة إعادة النظر في المحتوى التعليمي والمواد التعليمية باعتبارها وسيلة لتطوير شخصية المتعلم تساعده في التعرف على أهمية المادة ودورها وعلاقتها بحياته، وإن الأساس من عملية التعلم هو إدراك الهدف المباشر الحقيقي والواقعي له. وقد أجمل عوض (2000) أهمية النحو الوظيفي في التدريس كما أشارت الفلاج، (2018) فيما يلي:

- أن كل فروع اللغة توظف لخدمة اللغة، وهذا ما يسمى بالتكامل في التعليم.
- الالتزام بالنحو الوظيفي يؤدي إلى وحدة اللغة وتكاملها، وهذا مما يحقق أهداف دراسة اللغة وهي الفهم والتعبير.
- الابتعاد عن الحفظ والتلقين والتركيز على الفهم والتطبيق والتوظيف.
- كثرة التطبيقات الكتابية داخل الدرس يحقق أهداف النحو الوظيفي.

- التدريب على القاعدة وسيلة من وسائل التثبيت للقاعدة كما أنه يساعد الطلاب على الاستعمال الصحيح للقواعد والتراكيب، فيزيد من ثروتهم اللغوية وينمي خبراتهم. (الفلاح، 2018)

خلاصة المدخل الوظيفي أو النظرية الوظيفية:

1. تعد اللغة وسيلة للتواصل فهي تقوم بدورها في تأدية مجموعة من الوظائف من أهمها وظيفة التواصل.
2. تعرف القدرة عند الوظيفيين بمعرفة المتحدث بقواعد اللغة التي تمكنه من تحقيق هدفه وهو التواصل بواسطة اللغة.
3. اللغة الطبيعية في النظرية الوظيفية لا تحصى خصائصها إلا إذا ربطت بوظيفة التواصل.
4. وظائف اللغة عند الوظيفيين متعددة، وتلخص في ست وظائف عند "جاكوبسون": وهي:
 - الوظيفية الانفعالية.
 - الوظيفية المرجعية.
 - الوظيفية الشعرية.
 - الوظيفية الطلبية.
 - الوظيفية التنبيهية.
 - الوظيفية الواصفة. (عباس، 2020)
5. تعد اللغة ملمحاً من ملامح الانخراط في المجتمع والثقافة العامة.
6. المعنى ليس أصلاً في الصيغ اللغوية بل هو أمر طارئ عليها فهو يتغير كلما تغير السياق، ويتم استخلاص المعنى من الأفعال التواصلية الحقيقية للمشاركين. (مصطفى، 2014)

المبادئ العامة للنحو الوظيفي:

- تبنى نظرية النحو الوظيفي على مبادئ أساسية كأي نظرية لسانية، وهذه المبادئ يمكن صياغتها في مجموعة من المبادئ العامة وتعتبر هذه المبادئ هي المبادئ التي تقوم عليها نظرية النحو الوظيفي؛ وهي:
1. أن اللغة أداة للتواصل بين البشر.
 2. القدرة على اكتساب اللغة هي قدرة تواصلية، وتشمل جميع المعارف الخطابية واللغوية وغيرها، تلك المعارف التي تمكنه من إنتاج الكلام وفهمه، وتحويلها إما بالتأويل أو الشرح أو الترجمة أو التفسير.
 3. أن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل وتنشعب منها وظائف أخرى.
 4. أن الوظيفة تحكم بنية اللغة عموماً، ثم بنية ما ينتج داخلها من أشكال خطابية سواء في التطور أو في التزامن. (أغا، 2020) و(مرات، 2020)
 5. يجب أن يتحقق في النحو الوظيفي ثلاثة أنماط من الكفايات؛ وهي: الكفايات التداولية، والكفايات النفسية، والكفايات النمطية. (الصراف & الزاملي، 2019)

الهدف من تدريس النحو وفق المدخل الوظيفي:

- 1- تكوين عادات لغوية سليمة عند المتعلمين من خلال استخدام المفردات والجمل والتراكيب بطريقة صحيحة.
- 2- الكتابة والتحدث بدون أخطاء.
- 3- التركيز على القواعد الأساسية في الاستخدام.
- 4- القدرة على استعمال اللغة في التحدث والتواصل مع الآخرين.

5- قدرة المتعلم على توظيف بعض قواعد النحو الأساسية في القراءة والكتابة. (الخلف، 2017)

النحو الوظيفي في سلسلة العربية بين يديك.

التركيب النحوية الأساسية في المستوى المبتدئ عرضت في كل وحدة من وحدات الكتاب بعدد محدود، وخصّص ثلاث صفحات للتدريب على هذه التركيب، وتأتي صفحة رابعة بعد تلك الصفحات تشتمل على ملخص للتركيب النحوية التي تدرّب عليها الطالب، والهدف من تلك الصفحة هو مراجعة ما سبق دراسته من تركيب وتعزيزه، وكان الطابع الغالب على هذه التدريبات هو الطابع الاتصالي، وذلك بإبراز عنصري التفاعل والمشاركة، وبالنظر إلى القواعد النحوية في الكتاب الثالث فنجد أنها تبتعد عن الوظيفية وتميل إلى النمطية وبعد فحص التدريبات النحوية نجد أنها مقصورة في كتاب العربية بين يديك- المستوى المبتدئ- فالتركيب تقدم للطالب وعليه أن يقلدها دون إبداع من الطالب في محاولة إنتاج تركيب جديدة في إطار اتصالي حقيقي. (الخلف، 2017)

النحو الوظيفي:

النحو الوظيفي هو النحو الذي ينتفع به المتعلم ويُقوّم به لسانه من اللحن ويتوصل به للغاية منه، فهو يستهدف حاجات المتعلمين ويركز عليها، كما أن الهدف من تعلم النحو ودراسته هو إجادة الحديث دون لحن، فالقواعد هي القوانين التي تحكم الأصوات والتركيب اللغوية، والهدف من تعلم اللغات عمومًا هو التوظيف فنفهم الكلام حين نسمعه أو نقرأه، وتسعى هاتين المهارتين بمهارات الكلام والكتابة، ويمكن أن نحصي القواعد الوظيفية في مراحل التعليم والصفوف الدراسية عن طريق:

- متابعة ما يكتبه المتعلمون والتعرف على أخطائهم في التعبير الكتابي أو في دفاتر القواعد وتبعها.
- تنفيذ منهج النحو والقواعد باتباع الأساليب الوظيفية. (عباس، 2020)

يسعى النحو الوظيفي لمساعدة المتعلم على تنمية قدرته على التعبير موظفًا المهارات اللغوية التي تعلمها في المواقف التي يمر بها، وهذا اتجاه حديث في تعليم القواعد النحوية للناطقين بغير العربية، ويقاس النمو اللغوي عند المتعلم بقدرته على التواصل باللغة تحدثًا وفهمًا، ومن هنا أصبحت القواعد وسيلة لتحقيق هدف أسى وهو التواصل. (الخلف، 2017)

ثانيًا- الدراسات السابقة:

- أ- دراسات تتعلق بالمدخل الوظيفي:
 - هدفت دراسة (Ahmed, 2013): إلى معرفة فاعلية المنهج الوظيفي في تعليم اللغة الثانية، ودوره في عملية اكتساب الدقة القواعدية من خلال تصميم برنامج وظيفي لتعليم أزمنا اللغة الإنجليزية، وأنبغت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وتم استخدام عدة أدوات، هي: المقابلة، والاستبانة، والبرنامج التجريبي، على عينة من (180) طالبًا سودانيًا يدرسون اللغة الإنجليزية، وقد توصلت الدراسة إلى: فاعلية المدخل الوظيفي في تعليم اللغة الثانية، ودوره الإيجابي في زيادة معدل اكتساب الدقة القواعدية؛ وقابلية استخدام هذا المنهج في جوانب تعليمية أخرى، كتعليم المفردات والكتابة؛ وبيّنت الدراسة كذلك أنّ القدرة التواصلية الوظيفية للمتعلمين ومشاركتهم في عملية التعلم تنمو بشكل أكبر عند استخدام المنهج الوظيفي في التعليم.
 - دراسة الأحول، (2014) هدفت إلى تحديد المعايير والمواصفات المتعلقة بالمدخل الوظيفي في تعليم القراءة، ومدى تحقيق تلك المواصفات في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث

المتوسط للعام الأكاديمي 1435-1436هـ، استخدم الباحثون المنهج الوصفي وكانت الأدوات التي استخدمها الباحثون في دراستهم للوصول إلى نتائج البحث؛ 1- قائمة بمواصفات المدخل الوظيفي تطبق في تعليم القراءة؛ 2- أداة تحليل المدحتوى؛ وقد توصل الباحثون إلى قائمة بمواصفات القراءة الوظيفية، كما توصلت الدراسة إلى عدم مراعاة مواصفات المدخل الوظيفي في محتوى كتب اللغة العربية وأيضاً عدم توافر مواصفات النحو الوظيفي في منهج النحو المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي.

- دراسة الفلاح، (2018): هدفت إلى: 1- تحديد أبواب النحو الواجب تدريسها لمعلمات قسم اللغة العربية، والكشف عن الأخطاء النحوية الشائعة التي تواجه طالبات قسم اللغة العربية، 2- الكشف عن برنامج لمعالجة الأخطاء النحوية في ضوء المدخل الوظيفي، والتعرف على فاعليته؛ واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، مستخدمة أسلوب تحليل المحتوى، فأعدت استبانة للمباحث النحوية المناسبة للعينات- طالبات قسم اللغة العربية"- ، وصممت اختباراً تشخيصياً في المباحث النحوية، ثم أعدت اختباراً لقياس فاعلية البرنامج؛ أما المنهج شبه التجريبي فكان لتطبيق البرنامج، وقد اعتمد تصميم المجموعة التجريبية الواحدة فبدأت الباحثة بعمل اختبار قبلي، ثم طبقت البرنامج على عينة الدراسة، ثم بعدها أعادت الاختبار القبلي تحت مسمى الاختبار البعدي، لقياس فاعلية البرنامج، والتي ثبتت بالآليات الإحصائية، وأشارت النتائج إلى: وجود أثر إيجابي كبير لاستخدام المدخل الوظيفي في علاج الأخطاء النحوية الشائعة، كما أثبتت فاعلية المدخل الوظيفي في معالجة الأخطاء الشائعة ويعزى ذلك إلى بناء البرنامج بشكل وظيفي.

- دراسة مصطفى، (2019): وهدفت إلى التعرف على كيفية تدريس محتوى القواعد النحوية في ضوء المدخل الوظيفي وذلك في معهد دار الإخوة- مالانج بإندونيسيا وبيان العوامل الداعمة لعملية تعليمه، والمشكلات التي تظهر عند ذلك، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستخدام ثلاث أدوات، هي: الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق؛ وكانت عينة الدراسة هي الطلاب بمعهد الأخوة بمالانج وكان من أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة: أن المدخل الوظيفي يستخدم من المعلمين في معهد دار الإخوة بمالانج، وبالأخص في تدريس القواعد النحوية، وذلك باستخدام طرائق تدريس متنوعة، مثل: الطريقة المباشرة في التدريس، والطريقة الاستقرائية، والطريقة القياسية، وطريقة المناقشة والحوار، ومن العوامل التي تدعم عملية تدريس قواعد النحو العربية بالمعهد: البيئة اللغوية، والدافعية النفسية القوية نحو تعلم اللغة العربية، والطرق الحديثة المستخدمة في عملية التدريس، وكذلك واقعية المفردات والتراكيب ووظيفيتها، وكان من أهم المشكلات التي واجهت الكثير من المعلمين في هذا المعهد: شغف المتعلمين بالنحو العربي ورغبتهم في تعلمه مع ضيق الوقت المخصص لهذه المادة، ويبدو ذلك جلياً في اطلاعهم الواسع على كتاب النحو الوافي لعباس حسن.

- دراسات تتعلق بمحتوى القواعد النحوية للناطقين بغير العربية:

- دراسة (المحامي، 2016): هدفت لبيان مكانة القواعد النحوية في اللغة، والوقوف على مضامين مقرر النحو في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحثون في هذه الدراسة بتحليل محتوى كتاب الكتاب الدراسي للطلاب من سلسلة العربية بين يديك متخذاً من مقرر النحو أنموذجاً، فيصف التراكيب النحوية المقدمة للمستوى المبتدئ في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ثم يحلل مكونات هذه القواعد إلى أجزائها الصغرى؛ والتزمت هذه الدراسة بالتطبيق على كتاب الطالب (2) من سلسلة العربية بين يديك النسخة الصادرة عام 2005م، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى تحتاج إلى التطوير حتى تواكب التطورات الحالية، كما أن أهداف تعلمها تحتاج إلى إعادة صياغتها سلوكياً

بحيث تلي حاجات المتعلمين، كما أثبتت النتائج أن سلسلة العربية بين يديك لا تتبنى - في تناولها للمادة العلمية - طرق تدريس متطورة في عرض مقرر النحو.

- دراسة (الحسن، 2017): هدفت إلى تسليط الضوء على طريقة عرض المواد النحوية في كتب تعليم العربية الموجهة للناطقين بغيرها من خلال ثلاثة نماذج من بين سلاسل الكتب المنتشرة في المعاهد والجامعات خصوصاً في تركيا: سلسلة اللسان الأم، وسلسلة العربية بين يديك، وسلسلة الطريق إلى العربية؛ واستعان الباحثون بالمنهج الوصفي التحليلي، وركز الباحثون في تحليله لهذه الكتب على المحاور الآتية: الأسس والمرجعيات المعرفية المتبعة في مقارنة المضمون النحوي، وطريقة توزيع المضمون النحوي على المستويات الدراسية، وطريقة معالجة القواعد النحوية وعرضها، واللغة المستعملة في شرح القواعد النحوية، وأشارت النتائج إلى غياب الشيع في عرض القواعد النحوية في السلاسل الثلاث، وأن القواعد التي تقدم للطلاب الناطقين بغير العربية تتشابه بشكل كبير مع القواعد التي تقدم للناطقين بالعربية كلغة أم، وأن اللغة التي تقدم بها القواعد النحوية غير مناسبة للطلاب في أغلب السلاسل التي تقدم للناطقين بغير العربية.

ج- دراسات تعلقت بتحليل وتقويم سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:

- دراسة الفوزان (2016) وهدفت الدراسة إلى تقويم سلسلة العربية بين يديك- كتاب الطالب الثالث- والذي يستهدف الطلاب الناطقين بغير العربية في المستوى الثالث بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب والمدرسين. صمّم الباحثون استبانة اشتملت على المعايير الهامة الواجب توافرها في محتوى الكتاب، مستخدماً المنهج الوصفي، وقد اعتمدت عملية التقويم على (10) معلمين و(20) طالبا ممن يعلمون ويتعلمون اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسين ينظرون إلى المنهج نظرة سلبية أكثر من الطلاب، كما أشارت النتائج إلى وجود اتفاق بين وجهة نظر المعلمين والطلاب في توافر بعض المعايير.

- دراسة (الخلف، 2017): هدفت الدراسة إلى بيان وضع العربية بين يديك بين زاويتين: زاوية النمطية في عرض المحتوى التعليمي للناطقين بغير العربية على مستوى المفردات والقواعد، وزاوية أخرى هي زاوية الوظيفية على ذات المستويين، واتخذت الدراسة المنهج الوصفي، وصنفت الدراسة أنها تحليلية تقويمية للوظيفية في المستويين المبتدئ والمتوسط من سلسلة العربية بين يديك: وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى أن التدريبات النحوية تقدم بطريقة نمطية وتبتعد عن الوظيفية في سلسلة العربية بين يديك، ووجود قصور في معالجة مهارة الكتابة مقارنة بالمهارات الأخرى.

- دراسة (مصطفى، 2018) وتناولت الدراسة سلسلة جامعة إفريقيا العالمية- الكتاب الثاني بجزأيه- الذي يقدم للناطقين بغير العربية؛ وهدفت الدراسة إلى تحديد معايير لإعداد للكتاب الأساسي الذي يقدم للطلاب الناطقين بغير العربية، والكشف عن مدى تطبيق معايير إعداد الكتاب الأساسي في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية، وقد اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداتي الدراسة هما: استمارة التقويم والمقابلة؛ وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات والخبراء بمعهد اللغة العربية- جامعة إفريقيا العالمية- وقد توصل الباحثون إلى أن المؤلفين راعوا المعايير والأسس العلمية لإعداد الكتاب الأساسي، كما أن سلسلة جامعة إفريقيا العالمية راعت المعايير العامة لبناء الكفايات اللغوية الثلاث.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أنه لا توجد دراسة تناولت كتاب الطالب الثالث من سلسلة العربية بين يديك بالتحليل، وخصوصاً وفق مواصفات المدخل الوظيفي؛ وهو ما تسعى إلى تحقيقه الدراسة الحالية، كما أنه لا توجد

دراسة قدمت قائمة لمواصفات النحو الوظيفي للناطقين بغير العربية؛ وقد تشابهت الدراسة الحالية بالدراسات السابقة بتناولها منهج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالتحليل؛ كدراسة مصطفى (2019)، والخلف (2017)، والفوزان (2016) بيد أن أحدهم لم يتطرق لكتاب الطالب الثالث من سلسلة العربية بين يديك؛ كما أن دراسة الحسن (2017) ودراسة الماحي (2016) تناولتا مقرر النحو في كتب العربية للناطقين بلغات أخرى بالتحليل؛ إلا أن الماحي تناول كتاب الطالب الثاني ولم يكن تحليله وفق أي مدخل من مداخل تعلم اللغات، وقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة مصطفى (2019)، والفلاج (2018) والأحول (2014) في أن جميعهم تناول محتوى اللغة العربية وفق المدخل الوظيفي، وقد أفاد الباحثون من تلك الدراسات؛ فقد اختار أن يصمم قائمة لمواصفات النحو الوظيفي سائراً على درب الأحول في تصميم قائمة لمواصفات القراءة الوظيفية، كما أن المنهج الوصفي التحليلي هو المستخدم في معظم الدراسات السابقة وهذا ما أفاد الباحثين في اختيار المنهج والأداة، إذ إن الاستبانة كانت الأداة المستخدمة في دراسة كل من: مصطفى (2018)، والفوزان (2016)، والفلاج (2018) والأحول (2014) و Ahmed (2013).

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ويتضح لنا أن المنهج المتبع في هذه الدراسة يهدف إلى وصف المعطيات النحوية التي يسعى الكتاب موضع البحث إلى إيصالها لمتعلمي العربية للحصول على نتائج من الممكن استثمارها في التخطيط لمستقبل لغوي مبثّر لهم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون العينات الآتية:

- 1- الخبراء والمختصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك لتحكيم قائمة المواصفات وضبطها، والتأكد من صدقها وصلاحياتها؛ وبلغ عددهم 23 محكماً؛ تم استخدام معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معادلة مربع كاي (Chi-Square) لكل مفردة من مفردات القائمة؛ بهدف معرفة اتجاه الفروق بين آراء المحكمين؛ واتضح أن جميع قيم مربع كاي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ما عدا العبارات 9، 10، 14، 15، 19، 37 كانت غير دالة إحصائياً لذا عمد الباحثون إلى حذف هذه العبارات من القائمة، وإثبات باقي المواصفات.
- 2- الدارسين لسلسلة العربية بين يديك في المستوى المتقدم، باعتبار هذه الفئة هي التي تدرس كتاب الطالب الثالث.
- 3- كتاب الطالب الثالث محل التحليل والتقييم؛ بجزأيه.
- 4- تم التحقق من ثبات التحليل من خلال التحليل عبر الزمن، حيث قام الباحثون بالتحليل بنفسه مرتين بفواصل زمني شهر، وتم احتساب الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) وقد بلغ مقدار الاتفاق (97.8%) وهو معامل عال يطمئن الباحثون لثبات أداة تحليل المحتوى وثبات عملية التحليل.
- 5- تم التحقق من ثبات التحليل أيضاً من خلال التحليل عبر الأفراد، وللتأكد من ثبات عملية التحليل؛ قام الباحثون بتحليل محتوى القواعد النحوية من سلسلة العربية بين يديك- كتاب الطالب الثالث-، كما وقام باحث آخر بتحليل نفس الكتاب، وتم احتساب الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) فكانت النتيجة أن معامل ثبات أداة التحليل باستخدام معامل كوبر بلغ أكثر من (95.7%) وهو معامل مرتفع، يطمئن الباحثين لثبات أداة تحليل المحتوى وثبات عملية التحليل.

الإجراءات المنهجية للتحليل:

- 1- مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بتحليل المحتوى عمومًا، ومقررات تعليم العربية للناطقين بغيرها خصوصًا، وكتاب العربية بين يديك بشكل أخص.
 - 2- بناء قائمة المواصفات الوظيفية الواجب توافرها في محتوى القواعد النحوية في كتب الناطقين بغير العربية، وتحكيمها.
 - 3- تصميم استمارة تحليل لمحتوى القواعد النحوية في ضوء المدخل الوظيفي.
 - 4- تطبيق الأداة على محتوى القواعد النحوية بالمستوى المتقدم من سلسلة العربية بين يديك- كتاب الطالب الثالث.
 - 5- تحليل القواعد من قِبَل الباحثون مرتين، ومن قِبَل متخصص خبير في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.
 - 6- كتابة النتائج وتفسيرها، وتقديم بعض التوصيات.
- مصادر البيانات: القراءة والاطلاع على الأدبيات السابقة المتعلقة ببناء قوائم مواصفات المدخل الوظيفي. ومن هذه الأدبيات دراسة الأحول، (2014) ودراسة عطية، (2019) ودراسة حامد & بن حمو، (2017) ودراسة الصراف & الزاملي، (2019) ودراسة النعم، (2016) ومحمد & عباسي، (2009) وبعد تقصي الباحث لهذه الدراسات خلص بالمجالات الخاصة بالمدخل الوظيفي، وأدرج ضمن كل مجال من هذه المجالات المواصفات الوظيفية التي يجب أن تتوافر في القواعد النحوية التي تقدم للناطقين بغير العربية. بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تتعلق بالمدخل الوظيفي في تدريس النحو العربي للناطقين بغير العربية.

أدوات الدراسة:

لتحليل محتوى القواعد النحوية في كتاب العربية بين يديك (كتاب الطالب الثالث) وفق المدخل الوظيفي استخدمت الدراسة أداة تحليل المحتوى، وذلك بإعداد قائمة المواصفات الخاصة بالنحو الوظيفي للناطقين بغير العربية، وتفريغ محتويات الصورة النهائية للقائمة في استمارة تحليل، واعتبار تلك المواصفات وحدات التحليل، ليتم الاستعانة بتلك الاستمارة في تحليل القواعد النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة العربية بين يديك.

وصف الأداة وإجراءاتها:

- قائمة المواصفات للمدخل الوظيفي في تعليم النحو:
لإعداد هذه القائمة قام الباحثون باتباع الإجراءات الآتية:
- 1- القراءة والاطلاع على الأدبيات السابقة المتعلقة ببناء قوائم مواصفات المدخل الوظيفي.
 - 2- تصميم قائمة مواصفات في صورتها الأولية.
 - 3- عرض هذه القائمة على محكمين ومتخصصين في تدريس أو تأليف مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم لإنتاج القائمة بصورتها النهائية.
 - 4- جمع القائمة من المحكمين (الخبراء والمتخصصين) بعد الانتهاء من تحكيمها، ثم تعديلها في ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم، ثم حذف ما أشير على الباحثين بحذفه وتعديل ما طُلب منه تعديله.
 - 5- خروج القائمة في صورتها النهائية وقد تكوّنت من (32) فقرة بدلاً من (38).
- وتم استخدام معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام معادلة مربع كاي (Chi-Square) لكل مفردة من مفردات القائمة بهدف معرفة اتجاه الفروق بين آراء المحكمين.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الصدق المنطقي للقائمة عن طريق استخدام معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معادلة مربع كاي (Chi-Square) لكل مفردة من مفردات القائمة؛ بهدف معرفة اتجاه الفروق بين آراء المحكمين، والملحق رقم (1) يوضح قيم مربع كاي ومستوى دلالتها الإحصائية لكل مفردة.

وتبين أن جميع قيم مربع كاي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ما عدا العبارات 9، 10، 14، 15، 19، 37 كانت غير دالة إحصائياً لذا عمد الباحثون إلى حذف هذه العبارات من القائمة، وإثبات باقي المواصفات.

التحقق من ثبات قائمة المواصفات:

للتحقق من ثبات قائمة المواصفات، تم استخدام الطرق الآتية:

- الطريقة الأولى: تم استخدام طريقة الاحتمال المنوالي، وذلك لحساب معامل الثبات لكل مفردة من مفردات قائمة المواصفات، من خلال هذه المعادلة:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{N}{1-N} \left(1 - \frac{1}{N} \right)$$

حيث (N) عدد الاحتمالات الاختيارية، و (J) أعلى تكرار نسبي (السيد، 1979، 650)، وتم التوصل لاحتمالات منوالية مرتفعة لمعظم بنود القائمة، حيث كانت بين (0.76-0.96)، وهي احتمالات منوالية مرتفعة، باستثناء العبارات 9، 10، 14، 15، 19، 37 حيث كانت قيم الاحتمالات المنوالية أقل من 0.69، لذا تم حذف هذه العبارات والإبقاء على 32 عبارة، مما يدل على ثبات قائمة المواصفات على مستوى المفردات.

- الطريقة الثانية: باستخدام معامل ألفا كرونباخ المتقطع؛ ونظراً لأن القائمة تتضمن مجموعة من المجالات المتنوعة، فقد تم استخدام هذه المعادلة وفقاً لما اقترحه (Finch & French, 2019) بهدف حساب الثبات لكل مجال على حدة، ثم حساب الثبات الكلي لقائمة المواصفات، وقد جاءت النتائج وفق الجدول الموضح أدناه:

جدول (2): معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات قائمة المواصفات

المواصفات والوزن النسبي	المجالات									
	الترابط والتكامل	المناسبة	التدريبات وفعاليتها	الأمثلة وفعاليتها	الضرورة	مبدأ الشيع	التدرج	مستوى التطبيقية	الأهداف	الاجمالي
عدد العبارات	2	1	4	6	2	2	4	6	5	32
الوزن النسبي لكل مجال	6.2%	3.1%	12.4%	18.8%	6.2%	6.2%	12.4%	18.8%	15.6%	100%
معاملات الثبات	0.78	0.81	0.76	0.77	0.83	0.74	0.79	0.71	0.86	0.79

وباستقراء النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن قيم معامل الثبات على مستوى المجالات تتراوح ما بين (0,71 – 0,86)، كما أن معامل ثبات القائمة ككل بلغ 0,79 وهو معامل ثبات عالٍ؛ مما يدل على ثبات قائمة المواصفات، وبذلك تكون القائمة في صورتها النهائية.

استمارة تحليل المحتوى:

اختار الباحثون أن يكون تحليل المحتوى وفق استمارة صممها مسترشداً ببعض نماذج استمارات التحليل التي جاءت في دراسات سابقة (طعيمة، 2004).

طُبِّقت هذه الاستمارة على القواعد النحوية في كتاب الطالب الثالث من (سلسلة العربية بين يديك)، وتم التحليل بطريقتين؛ الأولى التحليل عبر الزمن، فقد قام الباحثون بتحليل القواعد على مرتين بين الأولى والثانية مدة شهر، كما قام بعمل التحليل عبر الأفراد، فأرسلوا الاستمارة إلى عضو هيئة تدريس بجامعة الأزهر الشريف ومدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، حيث قام بالتحليل من جانبه.

قام الباحثون بحساب ثبات التحليل بطريقتين:

1- الثبات عبر الزمن:

قام الباحثون بإعادة التحليل للكتاب نفسه مرتين بفواصل زمني بينهما، حيث تم تحليل محتوى القواعد النحوية من سلسلة العربية بين يديك- كتاب الطالب الثالث- بفارق زمني شهر من التحليل الأول، وتم احتساب الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر (Cooper):

$$\text{معامل الثبات (كوبر)} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاتفاق} + \text{نقاط الاختلاف}} \times 100$$

$$= 100 \times \frac{528}{12 + 528} = 97.77\%$$

وقد بلغ مقدار الاتفاق (97.8%) وهو معامل عالٍ يطمئن الباحثين لثبات أداة تحليل المحتوى وثبات عملية

التحليل.

2- الثبات عبر الأفراد:

وللتأكد من ثبات التحليل عملية التحليل قام الباحثون بتحليل محتوى القواعد النحوية من سلسلة العربية بين يديك- كتاب الطالب الثالث- كما وقام باحث آخر بتحليل نفس الكتاب، وتم احتساب الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر (Cooper):

$$\text{معامل الثبات (كوبر)} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاتفاق} + \text{نقاط الاختلاف}} \times 100$$

$$= 100 \times \frac{517}{23 + 517} = 95.74\%$$

فكانت النتيجة أن معامل ثبات أداة التحليل باستخدام معامل كوبر بلغ أكثر من (95.7%) وهو معامل مرتفع، يطمئن الباحثين لثبات أداة تحليل المحتوى وثبات عملية التحليل، وبذلك أصبحت أداة تحليل المحتوى جاهزة لتحقيق أهداف الدراسة، وبصورتها النهائية لتحليل محتوى القواعد النحوية من سلسلة العربية بين يديك- كتاب الطالب الثالث- في ضوء مواصفات المدخل الوظيفي.

المعالجات الإحصائية:

أولاً: الأدوات الإحصائية:

1. برنامج إكسل نسخة 2016 من حزمة Microsoft office، لترتيب وتنظيم وحساب التكرارات.
2. تطبيق نماذج جوجل في التعليم (Google Forms) لجمع الاستجابات من المحكمين.
3. مقياس ليكرت لتصميم الاستبانة.
4. برنامج SPSS لعملية التحليل الإحصائي.

المقاييس الإحصائية:

1. مقياس مربع كاي لقياس الصدق وحساب الاتفاق بين المحكمين.
2. معادلة كوبر لحساب الثبات بين المقيمين.
3. طريقة الاحتمال المنوالي وذلك لحساب معامل الثبات لكل مفردة من مفردات قائمة المواصفات.
4. معامل ألفا كرونباخ المتقطعة لحساب الثبات لكل مجال على حدة، ثم حساب الثبات الكلي لقائمة المواصفات.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- الإجابة عن السؤال الأول: "ما مواصفات المدخل الوظيفي الواجب توافرها في القواعد النحوية التي تقدم للطلاب الناطقين بغير العربية؟"

وللإجابة قام الباحثون بإعداد قائمة بمواصفات المدخل الوظيفي التي يجب توافرها في القواعد النحوية المقررة في مناهج الدارسين الناطقين بغير العربية، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء بمجال المناهج وطرق التدريس، ثم قام بإجراء الأسلوب الإحصائي المناسب باستخدام معادلة مربع (كاي)، حيث كانت القائمة في صورتها النهائية وتكونت من تسعة مجالات وهي: (الأهداف، الترابط والتكامل، المناسبة، التدريبات وفعاليتها، الأمثلة وفعاليتها، الضرورية، مبدأ الشيع، التدرج، ومستوى التطبيقية) وهي كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (3) يوضح عدد المواصفات الواجب توافرها لكل مجال من مجالات المدخل الوظيفي في النحو للناطقين بغير العربية.

جدول (3) قائمة المواصفات الوظيفية في النحو

الاجمالي	المجالات									عدد المواصفات لكل مجال
	الأهداف	مستوى التطبيقية	التدرج	مبدأ الشيع	الضرورة	الأمثلة وفعاليتها	التدريبات وفعاليتها	المناسبة	الترابط والتكامل	
32	5	6	4	2	2	6	4	1	2	

فقد كان من نصيب (مجال الترابط والتكامل) وصفان وهما: 1- الدروس النحوية تتسم بالترابط والتكامل فيما بينها. 2- الدروس النحوية ترتبط بالفروع اللغوية الأخرى كالإنشاء والقراءة والحوار وغيرها، وتتكامل معها. ولم يحذف من هذا المجال شيء حيث جاء الوصفان في الصورة الأولى للقائمة وتم الاتفاق عليهما من جميع المحكمين كونهما مناسبان أن يكونا من مواصفات النحو الوظيفي في هذا المجال، وكانت نسبة الاتفاق على هذين الوصفين 100% لكل وصف ليتصدر هذا المجال بنسبة اتفاق لجميع مواصفاته بنسبة 100%.

والجدول التالي يوضح استجابات المقيمين والقيمة الإحصائية ودلالاتها.

جدول (4) عدد الاستجابات والنسب المئوية لإجابات المحكمين على مناسبة مواصفات مجال الترابط والتكامل

م	المواصفات	عدد الاستجابات		قيمة مربع كاي	نسبة الاتفاق	الدلالة الإحصائية
		مناسب	غير مناسب			
1	الدروس النحوية تتسم بالترابط والتكامل فيما بينها	23	0	19.91	100%	0.000
2	الدروس النحوية ترتبط بالفروع اللغوية الأخرى كالإنشاء والقراءة والحوار وغيرها، وتتكامل معها	23	0	19.91	100%	0.000
	المستوى الكلي لمجال الترابط والتكامل	23	0	19.91	100%	0.000

أما عن (مجال المناسبة) فلم يتفق المحكمون إلا على وصف واحد فقط كونه مناسباً أن يكون من مواصفات النحو الوظيفي وتم الاتفاق عليه بنسبة 87% أما الوصف الذي يوضح أن (محتوى النحو العربي مناسب لما يتمتع به المتعلمون من مهارات لغوية، ومبني عليه) حصل على نسبة اتفاق 78.30% وحصل الوصف الثاني وهو: (محتوى النحو العربي مناسب في مراعاته الفروق الدقيقة بين تعليم اللغة العربية أهلها وبين تعليمها الناطقين بغيرها) على نسبة اتفاق 73.90% لذا تم استبعاد الوصفين من القائمة لكون نسبة الاتفاق عليهما أقل من 80% وهي النسبة المقررة للإدراج في القائمة.

والجدول التالي يوضح استجابات المقيمين والقيمة الإحصائية ودلالاتها.

جدول (5) عدد الاستجابات والنسب المئوية لإجابات المحكمين على مناسبة مواصفات مجال المناسبة

الدلالة الإحصائية	النسبة للاتفاق	قيمة مربع كا	عدد الاستجابات		المواصفات	م
			مناسب	غير مناسب		
0.000	87%	12.56	20	3	الدروس النحوية مناسبة لمستوى المتعلمين الناطقين بغير العربية (من حيث المحتوى واللغة وتلبية الاحتياجات).	1

وفيما يتعلق بـ(مجال التدريبات وفعاليتها) فقد اتفق المحكمون على أربع مواصفات من بين ست وردت في القائمة الأولية وكان الاتفاق على المواصفات الأربعة بنسبة تزيد عن 80% وقد استبعد الوصفين الآخرين لكونهما حصلوا على نسبة اتفاق أقل من 80%، أما الأول فكانت نسبة الاتفاق على مناسبته قد وصلت إلى 73.90%؛ فاتفق على مناسبته سبعة عشر محكماً بينما خالفهم ستة محكّمين؛ وأما الثاني فقد كانت نسبة الاتفاق على مناسبته أقل، وقد أقرّ مناسبته ستة عشر محكماً بينما يرى سبعة محكّمين آخرين أن الوصف غير مناسب.

والجدول التالي يوضح استجابات المقيمين والقيمة الإحصائية ودلالاتها.

جدول (6) عدد الاستجابات والنسب المئوية لإجابات المحكمين على مناسبة مواصفات مجال التدريبات وفعاليتها

الدلالة الإحصائية	النسبة المئوية	قيمة مربع كا	عدد الاستجابات		المواصفات	م
			مناسب	غير مناسب		
0.000	95.70%	15.69	22	1	الدروس النحوية تحتوي على مجموعة كافية من التدريبات الوظيفية التي تقوم على فهم المتعلم.	1
0.002	82.60%	9.78	19	4	الدروس النحوية تعطي المعلم من خلال التدريبات فرصة لتصميم الألعاب اللغوية واختيارها من بين الألعاب المصمّمة.	2
0.000	95.70%	19.17	22	1	التدريبات النحوية تتسم بالتنوع كماً وبالتنوع كيفاً.	3
0.000	95.70%	19.17	22	1	التدريبات النحوية تعمل على تذليل الصعوبات وحل المشكلات التي تواجه المتعلمين، وعلى إزالة أسبابها.	4
0.0005	92.42%	15.95	21.25	1.75	المستوى الكلي لمجال التدريبات وفعاليتها	

أما عن (مجال الأمثلة وفعاليتها) فقد جاء في القائمة الأولية سبع مواصفات أبقي الباحثون على ستة لكون نسبة الاتفاق بين المحكّمين تجاوزت النسبة المقررة وهي 80% فأكثر واستُبعد وصف واحد وهو (أن الدروس النحوية تشتمل على أمثلة من الحديث الشريف) فقد كانت نسبة الاتفاق على مناسبته 78.30%. والجدول التالي يوضح استجابات المقيمين والقيمة الإحصائية ودلالاتها.

جدول (7) عدد الاستجابات والنسب المئوية لإجابات المحكمين على مناسبة مواصفات مجال الأمثلة وفعاليتها

م	المواصفات	عدد الاستجابات		قيمة مربع كا	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
		مناسب	غير مناسب			
1	الدروس النحوية تشتمل على أمثلة كافية وموضحة	21	2	15.69	%91.30	0.000
2	الدروس النحوية تشتمل على أمثلة من القرآن الكريم.	20	3	12.56	%87	0.000
3	الدروس النحوية تشتمل على أمثلة من الشعر العربي.	19	4	9.783	%82.60	0.002
4	الدروس النحوية تشتمل على أمثلة محفزة على استنتاج قواعدها وفهمها.	21	2	15.69	%91.30	0.000
5	الدروس النحوية تشتمل على أمثلة مرتبطة بحياة المتعلمين.	21	2	15.69	%91.30	0.000
6	الدروس النحوية تشتمل على أمثلة لا تتطرق إلى الخلافات النحوية ومسائلها.	21	2	15.69	%91.30	0.000
	المستوى الكلي مجال الأمثلة وفعاليتها	20.5	2.5	14.18	%89.1	0.0003

وفيما يخص مجال (الضرورية) فقد وُضِعَ له وصفان في القائمة الأولية التي عرضت على المحكمين، واستحق كلا الوصفين أن يكون ضمن المواصفات في القائمة النهائية، لكونهما حصلا على نسبة اتفاق أعلى من الحد الأدنى وهو 80% ولحسن المصادفة فإن كلا الوصفين كان له نصيب مماثل في نسبة الاتفاق والاختلاف حيث جاءا بنسبة اتفاق على كونهما مناسبان لأن يكونا ضمن قائمة المواصفات بنسبة 91.30%.

والجدول التالي يوضح استجابات المقيمين والقيمة الإحصائية ودلالاتها.

جدول (8) عدد الاستجابات والنسب المئوية لإجابات المحكمين على مناسبة مواصفات مجال الضرورية.

م	المواصفات	عدد الاستجابات		قيمة مربع كا	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
		مناسب	غير مناسب			
1	محتوى القواعد النحوية يشتمل على دروس ضرورية في حياة المتعلمين.	21	2	15.69	%91.30	0.000
2	محتوى القواعد النحوية يشتمل على دروس تعمل على تنمية المهارات التي يحتاج إليها المتعلم في استعماله اللغوية اليومية.	21	2	15.696	%91.30	0.000
	المستوى الكلي لمجال الضرورية	21	2	15.69	%91.30	0.000

ويتبع ما سبق (مجال مبدأ الشيع) وله وصفان في الصورة الأولية للقائمة ليكون لهما نصيب في بقائهما في الصورة النهائية للقائمة لكون المحكمين اتفقوا على مناسبتهما بنسبة أعلى من النسبة التي حددها الباحثون كحد أدنى لتضمين المواصفات في القائمة النهائية.

والجدول التالي يوضح استجابات المقيمين والقيمة الإحصائية ودلالاتها.

جدول (9) عدد الاستجابات والنسب المئوية لإجابات المحكمين على مناسبة مواصفات مجال مبدأ الشيع.

م	المواصفات	عدد الاستجابات		قيمة مربع كا	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
		مناسب	غير مناسب			
1	الدروس النحوية الأكثر شيوعاً واستخداماً تتكرر كثيراً في لغة الكتابة والكلام	22	1	19.174	%95.700	0.000

2	الدروس النحوية الأقل شيوعًا وأقل استخدامًا تؤجل لتجنب الصعوبة.	20	3	12.565	87%	0.000
	المستوى الكلي لمجال مبدأ الشيع	21	2	15.869	91.35%	0.000

أما عن (مجال التدرج) فقد اشتمل هذا المجال على أربعة أوصاف ولم يتم حذف أحدها أو تعديله. والجدول التالي يوضح استجابات المقيمين والقيمة الإحصائية ودلالاتها.

جدول (10) عدد الاستجابات والنسب المئوية لإجابات المحكمين على مناسبة مواصفات مجال التدرج

المواصفات	عدد الاستجابات		قيمة مربع كا	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
	مناسب	غير مناسب			
1	الدروس النحوية تتدرج من السهل إلى الصعب.	23	0	100%	0.000
2	الدروس النحوية تتدرج من البسيط إلى المعقد.	23	0	100%	0.000
3	الدروس النحوية تتدرج من المهم إلى الأهم.	20	3	87%	0.000
4	الدروس النحوية تتدرج من الضروري إلى الأكثر ضرورة.	20	3	87%	0.000
	المستوى الكلي لمجال مبدأ التدرج	21.5	1.5	93.5%	0.000

وفيما يخص (مجال مستوى التطبيقية) فقد اشتمل على سبعة أوصاف في الصورة الأولى، ليتم استبعاد وصف منهم وهو (مستوى التطبيقية في الدروس النحوية يساعد المتعلمين على التكيف مع البيئة العربية) حيث كانت نسبة الاتفاق على هذا الوصف 78.30%.

والجدول التالي يوضح استجابات المقيمين والقيمة الإحصائية ودلالاتها.

جدول (11) عدد الاستجابات والنسب المئوية لإجابات المحكمين على مناسبة مواصفات مجال مستوى التطبيقية

م	المواصفات	عدد الاستجابات		قيمة مربع كا	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
		مناسب	غير مناسب			
1	محتوى النحو العربي يمكن تطبيقه على الكلام والقراءة والكتابة.	19	4	9.783	82.60%	0.002
2	مستوى التطبيقية في الدروس النحوية يزيد من خبرات المتعلمين الشخصية.	20	3	12.565	87%	0.000
3	مستوى التطبيقية في الدروس النحوية يُشعر المتعلمين بأنهم يتقدمون في تعلمهم.	21	2	15.696	87%	0.000
4	مستوى التطبيقية في الدروس النحوية يساعد المتعلمين في الربط بين المدرسة والحياة خارجها.	20	3	12.565	91.30%	0.000
5	مستوى التطبيقية في الدروس النحوية يُشعر المتعلمين بقيمة العمل والمعرفة.	19	4	9.783	82.60%	0.002
6	مستوى التطبيقية في الدروس النحوية يتميز بالتركيز على الاستعمال الحقيقي الواقعي لمهارات الإنتاج اللغوي لدى المتعلمين.	20	3	12.565	87%	0.000
	المستوى الكلي لمجال مستوى التطبيقية	19.83	6.17	12.159	86.25%	0.0003

أما مجال الأهداف فاشتمل على خمس مواصفات حصل جميعهم على نسبة اتفاق أعلى من 80%

والجدول التالي يوضح استجابات المقيمين والقيمة الإحصائية ودالاتها.

جدول (12) عدد الاستجابات والنسب المئوية لإجابات المحكمين على مناسبة مواصفات مجال الأهداف

م	المواصفات	عدد الاستجابات		قيمة مربع كا	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
		مناسب	غير مناسب			
1	الأهداف واضحة لدى المتعلم بما يساعده على معرفة ما يتوقع منه إنجازه.	21	2	15.69	91.30%	0.000
2	الأهداف أحد أهم الدوافع التي تثير اهتمام المتعلم	21	2	15.69	91.30%	0.000
3	الأهداف محددة لما يساعد المعلم على تحديد الطرق والإستراتيجيات التي يتبعها في عملية التعليم.	20	3	12.565	87%	0.000
4	الأهداف مرتبطة بالمهارات اللغوية المطلوب اكتسابها.	23	0	19.91	100%	0.000
5	الأهداف متصلة بتنمية مهارات تواصلية من خلال السلوك اللغوي السليم لدى المتعلمين في المواقف المختلفة.	22	1	19.17	95.70%	0.000
	المستوى الكلي لمجال الأهداف	21.4	1.6	16.6	93.06%	0.000

- الإجابة عن السؤال الثاني: "ما مدى تضمين القواعد النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة العربية بين يديك لمواصفات المدخل الوظيفي المرتبطة بالمجالات التسع (التكامل والترابط، المناسبة، التدريبات وفعاليتها، الضرورية، مبدأ الشيع، التدرج، مستوى التطبيقية، والأهداف)؟
وللإجابة عن السؤال الثاني تم تحليل محتوى القواعد النحوية في سلسلة العربية بين يديك - كتاب الطالب الثالث- في ضوء مواصفات المدخل الوظيفي بحسب المجالات باستخدام استمارة التحليل المعدة لهذا الغرض، كما تم حساب عدد التكرارات لكل وصف من مواصفات المدخل الوظيفي الخاص بكل مجال من المجالات التسع، ونسبة التضمين داخل الكتاب، والجدول يوضح ذلك.

جدول (13) التكرارات في مجالات المدخل الوظيفي

م	المجالات	التكرار في الدروس	النسبة المئوية	الرتبة	التقدير
5	مجال الضرورية	40 / 34	85%	1	جيد جداً
6	مجال مبدأ الشيع	40 / 34	85%	2	جيد جداً
4	مجال الأمثلة وفعاليتها	120 / 85	70.83%	3	جيد
2	مجال المناسبة	20 / 14	70%	4	جيد
8	مجال مستوى التطبيقية	120 / 56	46.66%	5	ضعيف
3	مجال التدريبات وفعاليتها	80 / 37	46.25%	6	ضعيف
9	مجال الأهداف	5 / 2	40%	7	ضعيف
7	مجال التدرج	80 / 31	38.75%	8	ضعيف
1	مجال الترابط والتكامل	40 / 11	27.5%	9	ضعيف
	إجمالي المجالات	545 / 304	55.77%	9	مقبول

وبالنظر لهذا الجدول نجد أن المواصفات الوظيفية في الكتاب توافرت بنسبة كلية بلغت (55.77) وعلى مستوى المجالات؛ جاء أولاً مجال الضرورية بنسبة (85%) ثم مجال مبدأ الشيوخ بنسبة (85%) وكلاهما بتقدير (جيد جداً) وثالثاً مجال الأمثلة وفعاليتها بنسبة (70.83%) ثم مجال المناسبة بنسبة (70%) وكلاهما بتقدير (جيد) فيما حصلت بقية المجالات على نسب أقل من (50%) وهي مجال مستوى التطبيقية بنسبة (46.66%) ثم مجال التدريبات وفعاليتها بنسبة (46.25%) ثم مجال الأهداف بنسبة (40%) ثم مجال التدرج بنسبة (38.75%) وأخيراً مجال الترابط والتكامل بنسبة (27.5%) وجميعها بتقدير لفظي (ضعيف).

مناقشة النتائج:

لما كانت نتيجة الإجابة عن السؤال الأول هي الوصول لقائمة مواصفات نهائية للمدخل الوظيفي؛ فإن تلك القائمة تصلح لتقييم جميع السلاسل التي أعدت للناطقين بغير العربية مستهدفة القواعد النحوية بها، وقد اختار الباحثون تلك المواصفات لتكون وحدات للتحليل بأن ضمّنها في استمارة لتحليل القواعد النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك)، معتمدين في مقياسهم كالاتي: (كل، الجميع تقريباً، معظم، غالبية كبيرة، غالبية، أقلية ملاحظة، أقلية، وعدد قليل) واعتمد هذا المقياس في إطار معايير الرقابة والتقييم المدرسية في دولة الإمارات العربية المتحدة لقياس مؤشرات الأداء (التعليم، 2017) وكانت نتيجة التحليل كالاتي:

- أن عددًا قليلاً من القواعد النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك) لا ترتبط بالفروع اللغوية الأخرى كالإنشاء والقراءة والحوار وغيرها ولا تتكامل معها.
- أن غالبية الدروس النحوية تتصف بالترابط والتكامل فيما بينها.
- أن غالبية كبيرة من القواعد النحوية المقررة في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك) تتصف بمناسبتها لمستوى المتعلمين الناطقين بغير العربية من حيث المحتوى واللغة وتلبية الاحتياجات.
- جميع الدروس النحوية تقريباً تحتوي على مجموعة كافية من التدريبات الوظيفية التي تقوم على فهم المتعلم.
- لا يوجد قاعدة نحوية تشتمل على الوصف الذي يوضح أن الدروس النحوية تعطي المعلم من خلال التدريبات فرصة لتصميم الألعاب اللغوية واختيارها من بين الألعاب المصمّمة.
- تخلو القواعد النحوية من اتصاف تدريباتها بأنها تعمل على تذليل الصعوبات وحل المشكلات التي تواجه المتعلمين، وتعمل على إزالتها.
- جميع الدروس النحوية تقريباً تتسم تدريباتها بالتعدد كمّاً وبالتنوع كيفاً.
- كل الدروس النحوية في الكتاب تشتمل على أمثلة كافية وموضحة.
- كل الدروس النحوية تشتمل على أمثلة من القرآن الكريم.
- عددًا قليلاً من الدروس النحوية تشتمل على أمثلة من الشعر العربي.
- كل الدروس النحوية في الكتاب تشتمل على أمثلة محفزة على استنتاج قواعدها وفهمها.
- عددًا قليلاً من الدروس النحوية تشتمل على أمثلة مرتبطة بحياة المتعلمين.
- جمع الدروس النحوية تقريباً تشتمل على أمثلة لا تتطرق إلى الخلافات النحوية ومسائلها.
- معظم الدروس النحوية تشتمل على دروس ضرورية في حياة المتعلمين.
- جميع الدروس النحوية تقريباً تشمل دروساً لتنمية المهارات التي يحتاج إليها المتعلم في استعمالته اللغوية اليومية.
- معظم الدروس النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك) تشتمل على الدروس الأكثر شيوعاً واستخداماً وتكرر كثيراً في الكتابة والكلام.

- جميع الدروس النحوية تقريبًا في الكتاب تشتمل على الوصف الذي يشير إلى أن القواعد الأقل استخدامًا تؤجل لتجنب الصعوبة.
 - أقلية ملاحظة في الدروس النحوية تتصف بأنها تتدرج من السهل للصعب.
 - أقلية ملاحظة في الدروس النحوية تتدرج من البسيط إلى المعقد.
 - أقلية ملاحظة في الدروس النحوية تتدرج من المهم للأهم.
 - أقلية ملاحظة في الدروس النحوية تتدرج من الضروري إلى الأكثر ضرورة.
 - لم تتصف الدروس النحوية في الكتاب بأن مستوى التطبيقية يتميز بالتركيز على الاستعمال الحقيقي الواقعي لمهارات الإنتاج اللغوي لدى المتعلمين.
 - جميع الدروس النحوية تتصف بأن مستوى التطبيقية فيها يشعر المتعلمين بأنهم يتقدمون في تعلمهم.
 - جميع الدروس النحوية تتصف بأن مستوى التطبيقية بها يزيد من خبرات المتعلمين الشخصية.
 - تخلو الدروس النحوية من وصفها بأن مستوى التطبيقية بها يساعد المتعلمين في الربط بين المدرسة والحياة خارجها.
 - معظم الدروس النحوية تعرض محتوى يمكن تطبيقه على الكلام والقراءة والكتابة.
 - لم تتصف الدروس النحوية بأن مستوى التطبيقية بها يشعر المتعلمين بقيمة العمل والمعرفة.
 - الأهداف التي وضعت في بداية الكتاب مرتبطة بالمهارات اللغوية المطلوب اكتسابها.
 - الأهداف متصلة بتنمية مهارات تواصلية من خلال السلوك اللغوي السليم لدى المتعلمين في المواقف المختلفة.
 - تخلو القواعد النحوية في الكتاب من كون أهدافها واضحة عند المتعلم بما يساعده على معرفة ما يتوقع منه إنجازه.
 - تخلو القواعد النحوية من كون الأهداف فيها أحد أهم الدوافع التي تثير اهتمام المتعلم.
- بعد عرض نتيجة السؤال الثاني يتبين أن القواعد النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك) لوحظ بها ضعفًا في مجال الترابط والتكامل، فمواصفات الترابط والتكامل لم تتوافر بشكل جيد في كتاب الطالب الثالث، كما أن التدرج ومواصفاته تضعف، وهذا ما أظهرته عملية التحليل، وما تؤكدته دراسة المحجري (2013)؛ كما تشير النتائج إلى أن معظم الدروس النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك) تشتمل على الوصف الذي يشير إلى أن لدروس الأكثر شيوعًا واستخدامًا تتكرر كثيرًا في الكتابة والكلام؛ وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده الحسن (2017)؛ حيث أشار إلى وجود قصور في منهج (العربية بين يديك) في مجال الشيوخ، وقد توصل إلى ذلك من خلال تحليل وتقويم سلسلة (العربية بين يديك) مع مجموعة من السلاسل الأخرى التي تخصص للناطقين بغير العربية، فبعض الدروس النحوية قُدمت على غيرها رغم قلة شيوخها وكثرة شيوخ غيرها، فمثلًا ظن وأخواتها التي وردت في الجزء الأول من كتاب الطالب الثالث ليست ذات أهمية من حيث الشيوخ لتقدم في هذا المستوى؛ بل يرى أن تؤخر إلى كتاب الطالب الرابع، وغيرها من الأمثلة التي قدمتها الدراسة؛ لتؤكد على وجود قصور في مجال مبدأ الشيوخ، وهو ما تتفق معه الدراسة الحالية، وقد راعى مؤلفو المنهج بعض ملاحظات المحجري في الطبعة الحديثة؛ إلا أن عملية التحليل التي تمت في هذه الدراسة تشير إلى وجود قصور في ترتيب القواعد النحوية في السلسلة من حيث الشيوخ وعدمه؛ كما تشير النتائج إلى وجود قصور في مراعاة القواعد النحوية لحاجات المتعلمين واهتماماتهم ومناسبتها لهم؛ وهذا ما تؤكدته دراسة الماحي (2016) حيث تشير نتائج تلك الدراسة التي تناولت كتاب (العربية بين يديك) بالتحليل والتقويم أن القواعد النحوية التي تقدم في سلسلة العربية (العربية بين يديك) والتي حُصّصت للطلاب الناطقين بغير العربية، لا تختلف كثيرًا عن القواعد النحوية التي تقدم للطلاب الناطقين بالعربية، كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن كل الدروس النحوية في الكتاب تشتمل على أمثلة محفزة على استنتاج قواعدها وفهمها، وجميع الدروس النحوية تقريبًا تشتمل على أمثلة لا تنطرق إلى الخلافات النحوية ومسائلها،

وكل الدروس النحوية تشتمل على أمثلة من القرآن الكريم، وهذا ما تؤكدته دراسة الماخي (2016) فأثبتت نتائج تلك الدراسة أن الأمثلة التي وردت في سلسلة (العربية بين يديك) وردت بتباين في العدد وتفاوت في الشكل، وأن السلسلة اعتمدت على النصوص القرآنية في عرض القواعد النحوية، وفي مجمل النتائج نجد أن الدروس النحوية لم تقدم بطريقة وظيفية على الوجه المطلوب؛ إذ إنها بحاجة للمراجعة وتعديل ما يمكن تعديله وإضافة وحذف ما يمكن إضافته وحذفه، حتى يمكن الحكم على تلك القواعد بأنها تُقدّم بطريقة وظيفية، وهذا ما تشير إليه الدراسة الحالية وتؤكدته دراسة الماخي (2016)، ومما تشير إليه نتائج الدراسة الحالية خلو القواعد النحوية من وصفها بأن مستوى التطبيقية بها يساعد المتعلمين في الربط بين المدرسة والحياة خارجها، وأيضاً فإن أقلية ملاحظة من الدروس النحوية تشتمل على أمثلة مرتبطة بحياة المتعلمين، وهو ما تؤكدته دراسة السليطي وسعيد، (2018) حيث تشير تلك الدراسة أن القواعد النحوية التي تقدم للطلاب الناطقين بلغات أخرى غير العربية لا تحقق هدفاً وظيفياً، فالقواعد التي تقدم للطلاب تقدّم لهم بمعزل عن حياتهم اليومية وعن إدراكهم، فلا تستثير تفكيرهم، وهذا ما تتفق فيه دراسة السليطي وسعيد مع الدراسة الحالية، كذلك وتتفق الدراستان في وجود قصور في مستوى التدرج في عرض القاعدة النحوية، فترى دراسة السليطي وسعيد، (2018) أن الكثير من القواعد التي تقدّم للطلاب لا تتدرج بالمعلومة من التفاصيل المهمة إلى التفاصيل الأهم التي تساعد على فهم القاعدة وتوضيحها، وهذا ما تؤكدته الدراسة الحالية وهو وجود قصور في التدرج عموماً، فبعض القواعد النحوية في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك) تراعي مجال التدرج ومواصفاته؛ بينما معظم القواعد لا تراعي ذلك؛ أما ما يتعلق بمجال الأهداف فتوصلت الدراسة الحالية إلى أن القواعد النحوية في سلسلة (العربية بين يديك) تخلو من كون الأهداف فيها واضحة عند المتعلم بما يساعده على معرفة ما يتوقع منه إنجازه، وهو ما تؤكد عليه دراسة السليطي وسعيد، (2018) في نتائجها إذ جاء فيها الصعوبات التي تواجه المتعلمين في دراسة النحو وواقفهم في ذلك المعلمون، وكان من بينها: أن الهدف من دراسة القاعدة النحوية غير واضح، مما يُشعر المتعلمين بعدم الفائدة من دراسة النحو. (السليطي & سعيد، 2018) وفي وضوح الهدف تؤكد دراسة الخلف (2017) أن الأهداف غير واضحة في سلسلة (العربية بين يديك) وما تضمنه من كتب، وكان من بين تلك الكتب كتاب الطالب الثالث موضوع الدراسة الحالية، وتوصي تلك الدراسة بوضع أهداف محددة وواضحة في بداية كل وحدة، وهو ما تؤكد عليه الدراسة الحالية، فقد اقتضت عملية تقويم الأهداف على الأهداف التي وُضعت في أول السلسلة، لكون الوحدات والدروس الموجودة في الكتاب لم يوضع لها أهداف مع بدايتها، مما أثر على عملية التحليل، ومع ذلك فقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وضوح الأهداف من خلال ما تم تحليله في بداية السلسلة، وتتفق الدراسة الحالية في ذلك مع دراسة الخلف، إلا أن هذه الدراسة تزيد على ما أضافته دراسة الخلف إذ نادى بوضع أهداف لكل وحدة، لتزيد على ذلك الدراسة الحالية كونها نادى بوضع أهداف لكل درسٍ من دروس الوحدات وخصوصاً القواعد النحوية حتى يتعرف الطلاب على ما يتوقع منهم إنجازه، وحتى يتمكن المقيّمون من تقييم الدروس النحوية وفق الأهداف التي وُضعت.

ومما توصلت إليه الدراسة الحالية أنه لا يوجد قاعدة نحوية تشتمل على الوصف الذي يوضح أن الدروس النحوية تعطى المعلم من خلال التدريبات فرصةً لتصميم الألعاب اللغوية واختيارها من بين الألعاب المصمّمة، وهذا ما تؤكدته دراسة الخلف (2017) حيث أخذت تلك الدراسة على طريقة عرض النحو في سلسلة (العربية بين يديك) أن معالجة التراكيب والقواعد لم تتم بطريقة وظيفية تمكن المتعلم من الاتصال اللغوي الحقيقي بعيداً عن أسلوب النمطية واقترحت أنه من الممكن أن تعالج القواعد النحوية والتراكيب بالألعاب اللغوية وتدرجات التوصيل وملء الفراغ.

● وفي مجال المناسبة تشير دراسة الفوزان (2016) إلى أن المحتوى الذي يقدم للطلاب في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك) غير مناسب وهذا من وجهة نظر المعلمين؛ لكنه مناسب بنسبة 80% من وجهة نظر الطلاب، وهذا ما يتفق جزئياً مع نتيجة الدراسة الحالية، إذ ورد في مجال المناسبة أن الدروس النحوية مناسبة لمستوى

المعلمين الناطقين بغير العربية (من حيث المحتوى واللغة وتلبية الاحتياجات)، وقد كانت نسبة توافر هذا الوصف في الكتاب الثالث 70%؛ مما يعني أن هذا الوصف توافر في أربع عشرة قاعدة، ولم يتوافر في ستّ، ولم تتعرض دراسة الفوزان للدروس النحوية على وجه الخصوص؛ إنما وضعت معايير للمحتوى عمومًا، وكان من بين المعايير التي جاءت في الاستبانة أن المحتوى يهتم بالوظائف اللغوية والمواقف كالتحية؛ والاعتذار، وقد جاء هذا المعيار متوافقًا من وجهة نظر الطلاب بنسبة 75%؛ أما المعلمون فكانت وجهة نظرهم في توافر هذا الوصف مختلفة، حيث جاءت نسبة الاتفاق على توافر هذا المعيار في كتاب الطالب الثالث من سلسلة (العربية بين يديك) 40%؛ وهو ما تتفق معه نتيجة الدراسة الحالية عمومًا؛ أن الكتاب بحاجة إلى التطوير ليكون أكثر وظيفية في محتوى القواعد النحوية خصوصًا فضلًا عن أن الحاجة ملحة إلى تطوير محتوى الكتاب بجميع فروع.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثون ويقترحون الآتي:

1. يوصي الباحثون القائمين على تأليف سلسلة العربية بين يديك أن يعيدوا تطويرها لتتوافق مع مواصفات المدخل الوظيفي.
2. تقويم جميع كتب سلسلة العربية بين يديك في جميع الفروع وفق المدخل الوظيفي، حتى يتسنى لصناع القرار تطوير السلسلة بناءً على ما توصل إليه التربويون من نتائج.
3. تصميم برنامج وظيفي لمنهج النحو يطبق على الطلاب الناطقين بغير العربية بحيث يكون هذا البرنامج بداية الطريق للتوجه الوظيفي الفعلي في تعليم النحو للناطقين بغير العربية.
4. توجيه الباحثين إلى تحليل وتقويم محتوى النحو في كتب الناطقين بغير العربية في جمع السلاسل، إذ إن التحليل والتقويم يساعدان متخذي القرار في تطوير المناهج.
5. استخدام قائمة المواصفات في تقويم مقرر النحو في كتب العربية للناطقين بلغات أخرى.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أحسن الدين، محمد (2016). تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مجلة التدريس، المجلد الرابع العدد (الأول)، 56-70.
- الأحول، أحمد سعيد محمود (2014). دراسة تقويمية لمحتوى كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية). المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(11)، 128-152.
- أغا، ياسر (2020). المنجز اللساني لنظرية النحو الوظيفي في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة آفاق للعلوم، 5(1)، 162-166.

- آل تميم، عبد الله محمد بن عائض (2020). فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. In مجلة كلية التربية (أسيوط) (Vol. 36، Issue 1،)، pp. 41-74. https://journals.ekb.eg/article_98949_0.html
- حامد & بن حمو، (2017). ملامح النحو الوظيفي في كتاب الجيل الثاني للغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط. مركز جيل البحث العلمي، ع36.
- الحديدي، علي (1965). مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب. القاهرة: دار الكاتب العربي.
- حريري، (2020). المدخل- الوظيفي- في- تعليم- اللغة- العربيّة- للناطقين- بغيرها (مهارة المحادثة أنموذجًا). مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، 1، 488-475. www.madjalate-almayadine.com
- الحسن، محمد موفق (2017). واقع تدريس النحو في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها وآفاق تطويره في ضوء اللسانيات المعاصرة. جامعة أوكان- إسطنبول. 1-19
- الخلف، محمد أحمد (2017). العربية بين يديك بين الوظيفية والنمطية، دراسة تحليلية تقويمية في المستويين المبتدئ والمتوسط من سلسلة العربية بين يديك. مؤتمر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: نظرة نحو المستقبل، 289-366.
- الزهراني، تركي بن علي؛ وعوض، فايزة السيد؛ والعواد، هواد بن دخيل؛ وبن ياسين، محمد فوزي؛ وعرفان، خالد محمود (2019). مداخل تعليم اللغة العربية: رؤية تحليلية (ت. ب. ع. الزهراني (الطبعة الأولى). دار وجوه للنشر والتوزيع.
- السعيد، حمودي (2020). أثر الإعراب في بيان معاني أي الذكر. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب 4(1)، 173-166.
- السليطي، ظبية سعيد. (2018). صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر (تشخيصها وعلاجها). التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 37(180 جزء 2)، 387-428.
- شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب؛ وعمار، حامد (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (الأولى). الدار المصرية اللبنانية.
- الصراف، سردي مؤيد فاضل والزامل، حسن خلباص (2019). أثر نظرية النحو الوظيفي ودورها في اللغة العربية. جامعة عين شمس- مجلة بحوث الشرق الأوسط، 52، 26.
- طعيمة، رشدي أحمد (1989). تعليم اللغة العربية لغير لناطقين بها مناهج واساليب. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو.
- طعيمة، رشدي أحمد (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي.
- عباس إبراهيم (2020). التعلم الوظيفي للغة: النحو الوظيفي أنموذجًا. مجلة بابل للعلوم الإنسانية، 28(6)، 277-289.

- عبد الغني، نسرين صلاح (2005). فعالية برنامج مقترح لتعليم اللغة الفرنسية لطلاب المرحلة الثانوية التجارية لتنمية مهاراتهم اللغوية واتجاهاتهم نحو المادة في ضوء المدخل الوظيفي. جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- العربي، السيد (2015). مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مصر والسعودية وتونس: دراسة لغوية تقييمية، [جامعة القاهرة]. <http://buhuth.org/ar/paper/pThu060718045940r5033/>
- عطية، رائد (2019). فاعلية برنامج قائم على استخدام المدخل الوظيفي في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهرى. جامعة كفر الشيخ.
- عليان، ربيعي مصطفى (2001). البحث العلمي أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته. بيت الأفكار الدولية.
- عودة، أحمد علي خليل (2018). تقويم محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في ضوء معايير الاقتصاد المعرفي. الجامعة الإسلامية بغزة.
- الفلاح، ابتسام بنت علي عبد الله (2018). فاعلية برنامج في ضوء المدخل الوظيفي لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طالبات قسم اللغة العربية [كلية التربية- جامعة القصيم]. <http://search.mandumah.com/Record/919684>
- الفوزان، محمد بن إبراهيم (2016). تقويم محتوى كتاب تعليم العربية للناطقين بغيرها "العربية بين يديك" من وجهة نظر المدرسين والطلاب بجامعة الملك سعود. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 4(7)، 159-183. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/25947>
- لزعر، مختار عبد القادر؛ والحريص، ناصر فرحان (2019). توظيف نظرية النحو الوظيفي في تعليم مقرر النحو في أقسام اللغة العربية وآدابها- دراسة وتحليل. مجلة الموروث، 7(1)، 15-33.
- الماحي، عبد النور محمد، محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات الحديثة (مقرر النحو أنموذجاً)، بحث مقدم لمؤتمر تدريس اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي: الواقع والمأمول- المقام في معهد اللغة العربية بجامعة زايد، 2016م، ص2.
- المحجري، محمد عبد الله (2013). مناهج اللغة العربية للناطقين بها لغة ثانية- دراسة تحليلية وفقاً لمعايير الجودة. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 1-41.
- محمد، عبد الحلیم وعباسي، قصي سمير (2009). ملامح النحو العربي في برنامج تعليم العربية لغير الناطقين بها. مجلة شبكة الألوكة، 1-14.
- محمد، معاذ وليد حسن (2011). تسلسل بناء القواعد النحوية والصرفية- دراسة تطبيقية على المنهاج المدرسي الأردني في تعليم اللغة العربية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة آل البيت.
- المحمودي، محمد سرحان علي (2019). مناهج البحث العلمي (الثالثة). درا الكتب صنعاء.

- مصطفى، أحمد عمر التجاني (2018). سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير إعداد الكتاب الأساسي تطبيقاً على الكتاب الثاني بجزأيه دراسة تقييمية (Doctoral dissertation)، جامعة إفريقيا العالمية.
- مصطفى، يوسف (2019). تدريس النحو في ضوء المدخل الوظيفي بمعهد دار الأخوة مالانج. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج؛ (Doctoral dissertation Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).
- النعم، فلاح (2016). تقييم سلسلة أمثلي. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- نقودي، صباح (2014). رسالة تعليمية القواعد النحوية ودوره في تنمية اللغة. pdf. كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.-

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ahmed, A. I. M. (2013). The Functional Approach to Second Language Instruction. *World Journal of English Language*, 3(1). [www. sciedu. ca/ wjel](http://www.sciedu.ca/wjel)
- Finch, W. H., & French, B. F. (2018). *Educational and psychological measurement*. Routledge.